

لها نهاية ، إن العرب في كل مكان ما كان يخطر ببالهم قط أن يأتي يوم يتصافى فيه الأوس والخزرج ولكن الجميع رأوا بأعينهم ، وسمعوا بأذانهم كيف انطفأت شعلة الأحقاد بين الفريقين ، وأصبحوا متأخين متحابين يجمعهم حب الله وحب رسوله ويخرجون معا مجاهدين صادقين ، لإحقاق الحق ، وإبطال الباطل . والقرآن يصور لنا عظم نعمة الله في التأليف بين قلوب هاتين القبيلتين فيقول الله لنبيه : ﴿ هُوَ الَّذِي آتَىٰكَ بِبَصِيرَةٍ يَا مَعْ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (١) .

* * *